

دراسة في طرائق تدريس التهذيب والتربية الخلقية وأثرهما في حياة الفرد المسلم

وتحديات الواقع المعاصر

د. عادل علي ناجي السعدون

استاذة مناهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية وطرائق تدريسها المساعد

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد / قسم علوم القرآن

ملخص الدراسة :

إن التربية في منظور الإسلام منهج حياة ونظام كامل يعمل على تكوين الشخصيات المتميزة بتزويدها بالافكار والمفاهيم الإسلامية انطلاقاً من بيان مفهوم قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ حَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (١).

وبذلك يتضح ان الهدف من هذه التربية هو اكساب النشء والافراد عامة، النظم الأخلاقية الإسلامية المنبثقة عن المنهج التربوي الإسلامي العام، لان محتوى منهج التربية الإسلامية ترتبط فيه النظرية بالتطبيق والقول بالعمل، انطلاقاً من ان الدين الإسلامي لا يفرق بين المثل والواقع، لان مثله موضوعة بحيث يمكن تطبيقها في الحياة (٢)، قال تعالى : ﴿ لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا ﴾ (٣)، وقال تعالى : ﴿ فَأَنْقَرُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ (٤).

من هنا كان للتربية الإسلامية اثر كبير في تربية الناشئة، واعداد المواطن الصالح زيادة على تكوين المعتقدات الإيمانية عنده، وتعلمه واجباته نحو ربه، والآخرين المحيطين به، ونفسه، وهي الى جانب ذلك الاساس في تكوين معايير سلوك الفرد المناسبة، وغرس القيم الأخلاقية النبيلة، والمثل العليا في نفسه وجداناً راقياً، واردة قوية متجهة نحو الخير تساعده على تهذيب نفسه (٥).

مسوغات الدراسة :

ترى الباحثة ان من المسوغات التي دعت الى كتابة هذه الدراسة ما يأتي :

١. تأكيد التربية الإسلامية على الناحية العملية يأتي (ضمن حرصها على تغيير سلوك الفرد وتمنيته نحو الأفضل عن طريق العلم والمعرفة التي يكتسبها وعن طريق الممارسة العملية للأخلاق الإسلامية، وارتباط ذلك بالهدف الكبير للتربية الإسلامية، وهو خشية الله، والخشية هي عملية سلوكية (٦) قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (٧).
٢. شمول الدين الإسلامي الأركان الاربعة الإيمان والعلم والخلق والعمل الصالح، واهمال أي ركن من هذه الأركان في التربية يجعلها عقيمة والحياة يلازمها الخسران، فالإيمان بدون خلق او بدون علم او عمل لا معنى له، العلم والعمل بدون إيمان او خلق قد يكون ضررها اكبر من نفعهما.
٣. الشكوى من المساوىء والعيوب الناتجة عن ضعف التمسك بالقيم الإنسانية وبفضائل الأخلاق، ومن بعض التحلل والانغماس في الشهوات مما يصدر في اغلب الاحوال من ضعف العقيدة الدينية ونقص النوازع الى الإيمان .
٤. المناهج الإسلامية بوضعها الحالي لا تحقق الاغراض المرجوة من انعكاساتها على سلوك الطلبة، واثرها على العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة والمدرسة والمجتمع، وان الموضوعات التي تستهدف ربط الدين بالحياة في المناهج الحالية ليست كافية .

٥. وهناك بعض السلبيات التي تلقي على المنهج الإسلامي في المدرسة اعباء أخرى منها ان بعض الطلبة ليس لديهم القدرة على الاعتدال وضبط النفس، وأنهم لا يميلون الى تحمل المسؤولية والاستقلال في التفكير، وان البعض لا يهتمون بالمصلحة العامة، وليست لديهم القدرة على حل المشكلات او الاحساس بالواجب، وليسوا مستقرين نفسياً بل قلقين قد انغمسوا في الماديات وانحرفوا عن الروحانيات^(٨).

وترى الباحثة :

ان تعليم منهج التربية الإسلامية عموماً والتهديب والتربية الخلقية الصحيحة خصوصاً يظهر اثره بشكل واضح وملحوس اذا ادرك الطالب انه يتصل بحياته او باحدى جوانب نموه الجسمي او العقلي او الاجتماعي، أو العاطفي، أو الأخلاقي، فاذا لم يعالج مشكلة من مشكلات حياته، كأن يجيب عن سؤال حول فكرة تحيره، او يعالج مشكلة اجتماعية تورقه ، او يتناول جانب من جوانب النمو لديه، لم يتلقه تلقي من يشعر ان له وظيفة اساسية ومهمة في حياته.

هذا واسأل الله العلي القدير ان يوفقني الى ما فيه الخير والصلاح وان يتقبل جهدي المتواضع هذا وان يفيد به.

أهداف الدراسة :

يتوقع من الطالب بعد اطلاعه لهذه الدراسة وتنفيذه لانشطتها التعليمية التعليمية واجابته عن اسئلتها التقييمية أن :

١. يتعرف مفهوم التهديب والأخلاق .
٢. يحدد أهداف تدريس التهديب والأخلاق.
٣. يحدد اهمية التهديب واثره في حياة الفرد المسلم .
٤. يدرك معنى التربية الخلقية .
٥. يحدد علاقة الأخلاق بالدراسات الإسلامية .
٦. يبين منزلة الأخلاق ومكانتها في الحياة الإسلامية .
٧. يحدد عوامل تكوين الخلق .
٨. يعرف الانحراف الخلقى وطرق معالجته .
٩. يتقن اساليب تدريس التهديب والأخلاق .
١٠. يحسن استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية في تدريس التهديب والأخلاق.
١١. يكتسب مهارة تدريس التهديب والأخلاق ويزداد اهتمامه بهما.

أولاً : تحديد المصطلحات :

١. مفهوم التهديب لغة واصطلاحاً :

التهديب لغة : هذب الشيء، يهذبه هذباً وهذبه : نقاه واخلصه وقيل اصلحه^(٩).
التهديب اصطلاحاً : فقد عرفه سالم بانه : ((بناء الأخلاق، وتقويم السلوك، وايقاظ الضمير، وشحذ الهمم وتربية الارادة على اسس إسلامية تؤدي نتائجها الى وجود الإنسان المسلم الحق الذي يتحلى بأخلاق القرآن واداب الإسلام، ومبادئه في الاخوة والتسامح والعدالة والمحبة))^(١٠).

وعرفه موسى وآخرون بأنه : ((تقويم السلوك الإنساني واكساب الإنسان صفات خلقية حميدة هو الغرض الاسمي والهدف الاول من التربية الإسلامية، فالعناية بتهديب الأخلاق وتحقيق أهدافها هي الغاية الأساسية على طريق سعادة الفرد والمجتمع))^(١١).

في حين عرفه ابو الهيجاء بأنه : ((تنقية سلوك الإنسان من العيوب وعلاج عاداته غير الحسنة لتحل محلها عادات حسنة))^(١٢).

في ضوء التعريفات الآتية الذكر عرفت الباحثة التهديب بأنه : ((تنظيم علاقة المسلم مع نفسه كتعويده على الاعتدال في امور حياته المادية من طعام وشراب او الامور المعنوية كالاعتدال في العبادة وعدم المبالغة فيها)).

٢. مفهوم الأخلاق لغة واصطلاحاً :

الخلق لغة : الدين والطبع والسجية^(١٣).

الخلق اصطلاحاً : فقد عرفه الامام الغزالي بأنه : ((هيئة في النفس راسخة، تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر، من غير حاجة الى فكر وروية، فان كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الافعال الجميلة، المحمودة عقلاً وشرعاً، سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر عنها الافعال القبيحة سميت تلك الهيئة خلقاً سيئاً))^(١٤).

وعرفه الهاشمي بأنه : ((عقيدة الهية فطرية ذات قيم ثابتة الزامية، وتأتي قوتها الالزامية من مصادر ثلاث : نفسية تمثلها خشية الله وطلب رضاه، وقانونية تمثلها التشريعات، وعرفية : يلزم بهما المجتمع افراده))^(١٥).

في حين حدده عبد الحميد وآخرون بأنه : ((مسلك الإنسان، وهو نشاط الفرد في المجتمع البشري وميوله اللازمة نحو نظام الجماعة، واتجاهاته الفكرية نحو من يحيط به من الناس، سواء اكانت هذه الامور نافعة للجماعة ام ضارة، فالخلق الفاضل هو ما ينفع الغزو والمجتمع، واما الخلق الوضيع فهو ما يعود بالضرر على الفرد والمجتمع))^(١٦).

في ضوء التعريفات الآتية الذكر عرفت الباحثة (الخلق) بأنه : ((نظام دقيق وشامل للسلوك الإنساني الذي ينبغي على المسلم مراعاته وتعلمه والتخلق به، حتى تصبح سجية راسخة فيه)).

ثانياً : أهداف تدريس التهديب^(١٧) :

يمكن تلخيص أهداف تدريس التهديب بما يأتي :

١. تنمية الشعور الديني عند الناشئة، والعمل على تمسكه بالفضائل واجتنبه عن الرذائل والعادات السيئة المخالفة للدين.
٢. تربية روح التسامح والخير في الفرد وتعوده على الصبر، والتعاون مع الآخرين في سبيل الخير والتفاني في العمل، وذلك لتتوافر له السعادة النفسية، والامن داخل مجتمعه.
٣. ابراز الاتجاهات السليمة والصحيحة امام الطلبة ليتمكنوا من خلالها من تكوين علاقات اجتماعية سليمة وناضجة تقوم على اساس الاخاء والتعاطف والتراحم فيما بينهم، وغاية ذلك معرفة ما عليهم من واجبات تجاه الآخرين، ورعاية الصالح العام.

٤. تعلم آداب الزيارة والحديث، وما يجب على الناشئ ان يتحلى به من أخلاق فاضلة سواء كان ذلك في البيت او في المدرسة او الشارع.
٥. المقارنة بين الأهداف والمبادئ التي يتمسك بها الناس من خلال تعاملهم اليومي، وبين الأهداف والمبادئ والمثل الإسلامية الحقة، وذلك لتغرس في نفوس طلابنا التزامهم بدينهم وحبهم له والارتواء من فيضه علماً وعملاً.
٦. بيان ان الحياة لا تستقيم الا بالربط بين الروح والمادة، وان الإسلام جاء ليصلح جوانب الحياة جميعها في كل زمان ومكان وبذلك ننمي في نفوسهم الجوانب الروحية، والتمسك بتعاليم الدين^(١٨).

ثالثاً : أهمية التهذيب واثره في حياة الناشئة^(١٩):

يمكن ايجاز اهميته واثره في حياة الناشئة بما يأتي :

١. تدور دروس التهذيب حول المبادئ الخلقية السامية، والصفات الفاضلة بهدف غرس تلك الصفات في نفوس الطلبة، وتزويدهم بالقيم والمبادئ والمثل العليا منذ اول حياتهم، فالأمم لا تحيا إلا بالأخلاق.
٢. غرس الفضائل الدينية في نفوس الطلبة منذ الصغر، وأخذهم بالآداب الإسلامية السامية إلى جانب معرفة الاحكام الدينية ويصل المدرس الى هذا الهدف عن طريق تشويق الطلبة بدرس التهذيب مستعيناً بالقصص الديني النابع من القرآن الكريم ومن سيرة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) .
٣. تعليم الطلبة آداب الطعام، واداب المحادثة واداب الزيارة، وهي عادات لا بد منها للطلاب ليعيش سعيداً في مجتمعه.
٤. تربط دروس التهذيب المدرسة بالحياة العملية من خلال الاعتماد على المواقف العملية التي يمر فيها الطلبة في المدرسة وخارجها مثل احترام النظام، إتقان العمل، وحقوق المواطن.

نشاط (١) :

ارجع إلى كتاب أساليب تدريس التربية الإسلامية، مثل كتاب طرق تدريس الدين لعابد توفيق الهاشمي واذكر الخطوات التي استعملها في تدريس درس في التهذيب .

رابعاً : التربية الخلقية :

١. التربية الخلقية وعلاقتها بحياة الناشئة :

تشكل التربية الخلقية جزء كبير من محتويات التربية الإسلامية، والتربية الخلقية في الإسلام تتضمن التمسك بالخير والمعروف، والبعد عن الشر والمنكر، وصولاً الى تقوى الله وخشيته وحسن عبادته. فالأخلاق هي الضوابط النفسية والاجتماعية للناشئة والمجتمع، وقد جعل الله سبحانه وتعالى اسماؤه الحسنی المثل الاعلى للأخلاق الكريمة، ودعا المسلمين الى التشبه

بها^(٢٠)، قال تعالى : ﴿ وَرَبِّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۗ ﴾^(٢١)، ثم يجعل الله تعالى من الرسول (صلى الله عليه وسلم) مثلاً يحتذى في الأخلاق الكريمة قال عز وجل : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۗ ﴾^(٢٢)، وقد اثنى الله سبحانه على أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقال : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۗ ﴾^(٢٣).

وترتبط التربية الخلقية بنقوى الله وخشيته قال تعالى : ﴿ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخَشِ اللَّهَ وَيَخَفْهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۗ ﴾^(٢٤).

وتتضمن الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة إشارات الى الأخلاق الكريمة لتي ينبغي ان يتحلى بها المسلم مثل : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر، والعدل، والرحمة، والامانة، والاخلاص، والصدق قال تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۗ ﴾^(٢٥)، وقال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ۗ ﴾^(٢٦)، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۗ ﴾^(٢٧). وقال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ۗ ﴾^(٢٨).

وقد نهى الإسلام عن التخلق بالأخلاق السيئة، كالظلم، والنفاق، والكذب، والغيبة، والنميمة، قال تعالى : ﴿ وَسِعَعَةُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىٰ مُنْقَلَبٍ يَنْفَلِبُونَ ۗ ﴾^(٢٩)، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْكٰفِرِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ۗ ﴾^(٣٠)، والتربية الخلقية في الإسلام تأخذ في اعتبارها استعداد الفرد وقدراته وتركيبه النفسي، قال تعالى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۗ ﴿٧﴾ فَأَلَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ۗ ﴾^(٣١) وتأخذ في اعتبارها ايضاً طاقة الفرد وتحمله، قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۗ ﴾^(٣٢).

نشاط (٢) :

ارجع الى كتاب اساليب تدريس التربية الإسلامية، مثل كتاب طرق تدريس الدين لعابد توفيق الهاشمي واذكر الخطوات التي استعملها في تدريس درس ((الصدق)).

٢. واجبات معلم التربية الخلقية :

يُشكل المعلم اعظم قاعدة أخلاقية وإنسانية في حياة امته وفي نفوس تلاميذه، فهو بالنسبة للأمة المخترع العظيم الذي في معمله تبنى الرجال، وتفتح العقول، وتحدد الاتجاهات، وبالنسبة لطلبته فهو القدوة الفعالة والمؤثرة لفترة طويلة شاء ذلك ام ابى، لذلك ينبغي عليه ان يزن تصرفاته واقواله بميزان الحكمة وليعلم ان كل حركة وسكنة محسوبة عليه، فالطفل اشد نقداً واصدق نظره لمعلمه، من أي شيء اخر في حياته، فاذا ما ارتكب هذا المعلم حماقة اياً كان حجمها فانه سوف يتأثر بها ويكون تأثره في الغالب ذا ابعاد لا تنحصر في دائرة المدرسة والمعلم، وانما تتعدى ذلك الى المجتمع والى حياته العملية والخلقية، فليحذر المعلم ان يكون سبباً في فساد إنسان وانحلال مجتمع، وانهيأر أخلاق، وليضع قاعدة لنفسه في الملبس والمأكل والمشرب والقول والفعل داخل المدرسة على الاقل، ان لم يكن في حياته كلها، واذا ما عرف المعلم ايضاً ان الطفل الذي يربيه مفطور على المحاكاة والتقليد، وان اول من سيقبله هو معلمه،

فعلية ان يوجه نفسه الى كل ما يريد ان يربي عليه اطفاله من أخلاق وعبادات ومعاملات ومثل، حتى يصدر درس التهذيب من صميم نفسه عن قناعة ويقين^(٣٣).

وهذا ما اكده الماوردي عندما قال : ((ان الولد يأخذ من معلمه الأخلاق والشمائل والآداب والعبادات اكثر مما يأخذ من والده، لان مجالسته له اكثر، ومدارسته معه اطول، وإذا كان هكذا فيجب ألا يقتصر من المعلم على ان يكون قارئاً للقرآن الكريم، وحافظاً للغة، أو راوياً للشعر، حتى يكون تقياً ورعاً فاضال الأخلاق، اديب النفس^(٣٤).

خامساً : علاقة الأخلاق بالدراسات الإسلامية^(٣٥):

أ. علاقة العقيدة بالأخلاق :

العقيدة الإسلامية اصل للأخلاق والآداب والتهذيب من النواحي الآتية :

١. إن فلسفة الأخلاق في الإسلام تتبع من عقيدة التوحيد، وان كل صفة او خلق او ادب في الإسلام، لابد ان يكون منسجماً مع هذه العقيدة وان تعارض خلق مع العقيدة او مبدأ من مبادئها يجعل ذلك الخلق غير إسلامي ولا يجوز للمسلم ان يتصف به، فطاعة الوالدين مثلاً خلق إسلامي، ولكن إذا قاد الى الشرك بالله لم يعد كذلك قال تعالى : ﴿ وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۗ ﴾^(٣٦).

٢. إن الالتزام بالأخلاق والآداب الإسلامية دليل على قوة الإيمان وكماله، إذ ان الإسلام لا يقبل الإيمان النظري الذي لا يؤثر في سلوك صاحبه .

ب. علاقة القرآن والسنة بالأخلاق :

القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدران الرئيسان للأخلاق والآداب الإسلامية، وقد تضمن القرآن الكريم كثيراً من الأخلاق والآداب الإسلامية في التعامل، والحديث، والأكل، والشرب، والعلاقة بين أفراد الأسرة والأقارب.

فمن هنا كانت علاقة الدراسات القرآنية بالأخلاق والآداب، لتفسير الآيات التي تتناولها، ولا يستغني من يُعلم او يكتب، او يبحث في الأخلاق والآداب عن تفسير مثل هذه الآيات قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾^(٣٧). ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾^(٣٨).

وكذلك تضمنت السنة من خلال اقوال الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأفعاله، وسرته، النموذج الكامل للأخلاق والآداب الإسلامية ولا يستغني معلم، او كاتب، أو باحث في هذا المجال من معرفة السنّة النبوية والاحاديث الكثيرة التي تشمل كل الأخلاق والآداب، وبخاصة تفاصيل حياة المسلم، وممارسته اليومية، في علاقته مع ربه، ومع نفسه، ومع الناس، مسلمين أو غير مسلمين، افراداً او جماعات قال (صلى الله عليه وسلم) : ((اتدرون ما المفلس قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال : إن المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقَدَفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسَفَكَ دَمَ هذا، وضربَ هذا، فَيُعْطَى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فُتِنْتَ حَسَنَاتِهِ قَبْلَ ان يُقْضَى ما عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ))^(٣٩).

ج. علاقة الأخلاق بالفقه :

في العبادات الإسلامية : إنّ الأخلاق والآداب الإسلامية وموضوعات السلوك والتهذيب الإسلامي تدخل في افعال العبادات جميعها، فاعمال الصلاة لا تحتسب عند الله إذا دخلها الرياء والنفاق، وكذلك اعمال الزكاة والحج وسائر العبادات، ومن ناحية أخرى، فان من أهداف العبادة

في الإسلام توجيه السلوك لفعل الخير وإبعاده عن فعل الشر، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٤٠)، والصائم الذي يقتصر صيامه على ترك شهوتي البطن والفرج، ويعكف سائر يومه على الصخب وايداء الاخرين بحجة صيامه، لا يقبل الله تعالى صيامه، قال (صلى الله عليه وسلم): ((إذا كان يوم صوم احدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد، أو قاتله، فليقل: إني صائم))^(٤١).

كذلك فان ابواب الفقه الاخرى غير العبادات مثل: المعاملات، والعقوبات وغيرها ذات صلة وثيقة في الآداب والأخلاق الإسلامية، فان فلسفة فقه المعاملات كلها تقوم على الاسس الأخلاقية، فالعقود الصحيحة تكون منسجمة مع السلوك الأخلاقي الصحيح، والعقود الفاسدة ينجم فسادها غالباً عن تعارضها مع المبادئ الأخلاقية مثل: الغش، والاحتكار، وبيع الرجل على بيع اخيه او خطبته على خطبة أخيه .

نشاط (٣) :

استخرج ثلاثة نصوص من القرآن الكريم او الحديث النبوي الشريف يظهر فيه ارتباط الحكم الفقهي بالجانب الأخلاقي .

سادساً : منزلة الأخلاق في التربية الإسلامية :

للأخلاق منزلة عظيمة في الإسلام، لكونها روح كل نظام من انظمتها وانها والإيمان قرناء فمن لا خلق له لا إيمان له قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((إن المؤمن ليذكر بحسن خلقه درجة الصائم القائم))^(٤٢).

والخلق في الإسلام عقيدة نابعة من الإيمان بالله وضاعته في اوامره ونواهيه وابتغاء رضوانه في سائر مجالات الحياة والخلق الإسلامي فطري يتجاوب مع الفطرة السليمة ويقر كل معروف عند الناس وينكر ما ينكرونه من ضار ويجب الا تتأثر أخلاق المسلم بالاهواء والمصالح والمنافع الذاتية، وان القوة الوازنة في الخلق الإسلامي نفسية تمثلها خشية الله تعالى وطلب رضاه، وقانونية باقامة نظام سياسي واجتماعي يضمن نفاذ الأخلاق الفاضلة، ويعرفه، برقابة المجتمع المنشأ على القيم الإسلامية^(٤٣).

والأخلاق تدخل في عبادة المؤمن لله تعالى، فهو يتوجه الى الله تعالى بعبادته مخلصاً له قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(٤٤)، فالصلاة خالصة لله، والصوم لله والحج لله، والنذر لله، والذبح لله تعالى خالصاً قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤٥) لا شريك لله، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين^(٤٥).

والأخلاق تدخل في مختلف مجالات الحياة الإنسانية على مستوى الفرد والمجتمع ويمكن تلخيص تلك المجالات بالاتي^(٤٦):

١. فالمسلم صاحب خلق في تعامله مع نفسه فلا يسمح لها حتى بالتفكير والتخطيط لايداء نفسه او غيره قال (صلى الله عليه وسلم): ((البر حسنُ الخلق، والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس))^(٤٧).

٢. وهو ايضاً صاحب خلق في تعامله مع الاخرين فهو يصدقهم القول ولا يكذبهم، وهو ينصحهم ولا يغشهم في بيع او شراء ((التاجر الصادق الامين مع النبيين والصدقيين

3. والمجتمع الإسلامي متعاطف، لأن ابنائه تربوا على الأخلاق الإسلامية فليس في المجتمع الإسلامي أهل حي أو محلة أو زقاق إلا وهم متحابون يطعمون فقيرهم ويعطفون على صغيرهم، ويحترمون كبيرهم .
4. وأمة الإسلام تتميز عن سائر الأمم الأخرى بأخلاقها، فهي تحافظ على العهود والمواثيق قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾^(٤٩)، وقال عز وجل : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾^(٥٠).
5. وترمي بعثة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) من جملة ما ترمي اليه، الى اتمام مكارم الأخلاق في المجتمع الإسلامي قال (صلى الله عليه وسلم) : ((انما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق))^(٥١).
- نشاط (٤) :

اكتب مقالاً في حدود صفحتين توضح فيها منزلة الأخلاق في الحياة الإسلامية.

6. مدح الله تعالى في القرآن الكريم رسوله محمداً (صلى الله عليه وسلم) بحسن خلقه فقال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾^(٥٢)، بل اعتبر ان سبب لمجمع الناس حول دعوته هو رحمه بالآخرين فقال عز وجل : ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأُنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾^(٥٣) ووصف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نفسه بالرحمة فقال عليه الصلاة والسلام : ((إنما أنا رحمة مهداة))^(٥٤).
7. مدح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المؤمن بحسن الخلق فقال (صلى الله عليه وسلم) : ((اكمل المؤمنين إيماناً احسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم))^(٥٥). وقال الله عز وجل مادحاً المؤمنين الذين يتحلون بالخلق الحسن : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾^(٥٦).
8. وان تمتع المؤمن بالأخلاق الحسنة التي يرضاها الله ورسوله تؤدي به الى اصلاح امره في دنياه، فيحبه الناس ويقدرونه وتؤدي به الى صلاح امره في الآخرة عند الله تعالى .
9. واوصى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصحابة بالتزام الخلق، فقد جاء رجل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال : اوصني فقال (صلى الله عليه وسلم) : ((اتق الله حيثما كنت، قال : زدني، قال : اتبع السيئة الحسنة تمحها، قال : زدني، قال : خالق الناس بخلق حسن))^(٥٧).

سابعاً : عوامل تكوين الخلق :

هناك عوامل عدة تؤثر في تكوين الخلق نوجزها بالاتي :

1. عامل اللذة والالم : هذا العامل وان كان يشترك فيه الإنسان والحيوان فهو موجود واصيل في فطرة الإنسان، لذلك لم تخل الشرائع الالهية من القصاص والعقوبات البدنية والنفسية كالجلد والسجن وقطع اليد وقتل القاتل، فعلينا اذا اردنا ان نقيم العدل في المجتمع الا نهمل الافادة

من هذا العامل شريطة ألا نفرده بالاعتبار بل ينبغي ان نقرنه بالعوامل الاخرى لتكوين الخلق.

فكثير من المحظورات الخلقية تلعب فكرة اللذة والالم في تركها دوراً فعالاً وخصوصاً عند الاطفال، وما المبدأ التربوي الذي نادى به (روسو ومنتسوري) في العقوبة الطبيعية الا نتيجة غير مباشرة لمبدأ خضوع الطفل لهذا العامل، فاذا خاف الطفل من الالم الناتج عن المخالفة، عاد الى طريق الصواب .

٢. عامل الثواب والعقاب : الإنسان ميال بفطرته الى ما ينفعه، وانه ميال الى ترك ما سيضره او يؤول به الى الخسران، وهذا ما يسمى بالثواب والعقاب.
وقد صعد الإسلام هذا الميل وبيّن نتائجه، فربط به مصير الإنسان بالحياة الآخرة ووضح ان سلوكه اعداد للحياة الآخرة، فاما عذاب واما نعيم.

٣. رقابة المجتمع : يقوم المجتمع المؤمن بمبادئه ومثله العليا تقويم من اعوج من افراده فللمجتمع على النفس رقابة خفية لا تُتكر، ولكن لا يجوز استبدالها بتوجيه تصرفاتنا لئلا يصبح في أخلاقنا نفاقاً وتملقاً للجماعة لأن الاصل في الأخلاق ان تغرس في نفس الفرد المحبة والطمأنينة وحب الخير والبتعاد عن فعل المنكر والشر.

٤. رقابة المبادئ والقيم التي يؤمن بها الفرد والمجتمع : مهما تعددت نوازع الإنسان وتقدمت به المدنية فهو إنسان له فطرته وميوله الاصلية التي تميزه عن الحيوان ومن هذه الميول نزوعه نحو القيم العليا، والإيمان بالله وهذان الامران يصدران في نفس الإنسان عن اصل واحد فاذا ذكر العدالة واعتقد الخير والفضائل السامية لم يجد بدأ من ان يذكر الله وان يشعر برابطة قوية بينه وبين الذات الالهية التي خلقته وهذه النوازع السامية التي ركزها الله فيه لترتفع بنفسه ولتسمو بها الى بارئها .

فهذه الدوافع هي التي حفزت ابطال الإسلام الى نكران الذات والتفاني في ارضاء الله لخير امتهم واسعادها وتقدمها وتطورها^(٥٨).

نشاط (٥) :

ارجع الى كتاب في الأخلاق الإسلامية مثل كتاب احياء علوم الدين للإمام الغزالي واكتب بحثاً في احدى افات اللسان التي ذكرها واعتبرها من الأخلاق الذميمة.

ثامناً : امراض النفس في القرآن الكريم :

ان الانزلاق الخلقى في الحياة مرجعه اتباع الشهوات، وتفضيله لمصلحته الخاصة على المصلحة العامة، ولو كان فيها اضرار لغيره من الناس، ولا يهتم الشخص المنحرف ان تكون اعماله سيئة ما دامت تشبع رغباته، ولا عاصم للإنسان من نفسه الامارة بالسوء الا الله.
وأن من أهم أهداف الإسلام مجابهة الانزلاق الخلقى، والحيلولة بين الإنسان والانقياد لهوى النفس، اذ إن هوى النفس (الانزلاق الخلقى) يربك نظام ميول الإنسان، الطبيعة، وأن

للميول في الحالة الطبيعية نظاماً خاصاً، وترتيباً مسبقاً يقتضيان الاعتدال والتوازن، ولكن اذا وقع الإنسان في حبال الهوى والاتراف اختلط عليه هذا النظام الطبيعي وفسد.

والحق ان اكثر اسباب الانحراف الخلفي في هذه الحياة يعود الى ضعف في النفس، ونقص في المعرفة، ومخالطة رفاق السوء والاشرار، وعدم الاستقرار في الاسرة وعدم التسلح بسلاح الإيمان بالله، والانحراف الخلفي يعود الى اتباع الهوى، والهوى يملك على الإنسان عقله فلا يدرك ولا يتذكر ولا يفكر لغيره من الناس قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ يَغْيِرْ هُدَىٰ مِنَ اللَّهِ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٥٩).

والقرآن الكريم يصف العلاج للقضاء على هوى النفس وذلك بالتوجه الكلي الى الله سبحانه وتعالى والامتناع عن مخالفة امره قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ﴾ (٦٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٦٠﴾.

هذه المراقبة لله مع جهاد النفس كفيلة بان لا تخرج عن طريق الحق، ولا ترتاد سُبُل الضلال، وأن تنبذ جانباً هوى النفس والانحراف عن جادة الصواب، وخصوصاً إذا كان الجهاد النفسي في جو ديني تدفعه الرغبة في نيل ثواب الله العظيم . ويمكن إيجاز بعض مظاهر اهواء النفس بما يأتي (٦١):

أ. الكبرياء : وهي رذيلة من الرذائل الاجتماعية، تعرس الفرقة والعداوة بين الافراد فتقضي على التعاون والمحبة بينهم، وقد كتب الله تعالى على هؤلاء المتكبرين الضلالة التي تؤدي بهم الى غضبه وذلك من جراء كبريائهم قال تعالى: ﴿سَاءَ صِرْفُ عَنِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّآءًا يَأْتِيهِمْ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْفِتْنِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ (٦٢).

ب. الخمر والقمار : قال الله تعالى في تحريم الخمر والقمار: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٦٣) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٦٣﴾.

(الميسر : القمار - الانصاب : حجارة أو اصنام كان العرب يذبحون قربانهم عندها، وروي انهم كانوا يعبدونها، والازلام : قطع رقيقة من الخشب بهيئة السهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية لاجل التفاؤل او التشاؤم).

وقد سمى الله الخمر والقمار رجساً من عمال الشيطان، وذلك لما ينشأ عنهما من الضرر والفساد، وجعل الله اجتنابهما سبباً للفلاح في هذه الدنيا.

ج. الكذب : الكذب اصل الرذائل، به يتصدع بنيان المجتمع، ويختل سير الامور، ويسقط صاحبه من عيون الناس فلا يصدقونه في قول، ولا يتقون به في عمل لهذا اكتب الله على الكاذبين الضلالة، فقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ (٦٤).

ومن ضروب الكذب : الخيانة، وخلف الوعد، وشهادة الزور، والنميمة، والبهتان^(٦٥)، وكل هذه الخصال تدل على نفسية مريضة لاهم لها الا الاضرار بالناس.

د. الزنا : الزنا يدخل القلق الى النفوس ويولد فيها الشعور بالاثم، والعفة تجلب لنا السلام وطمأنينية النفس، والزاني لا يسلك الطريق المشروع، وهو الزواج، لانه يريد ان يستمتع على حساب غيره استمتاعاً لا يكلفه شيئاً من التضحية والاخلاص لغيره قال صلى الله : ((ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء))^(٦٦).

نشاط (٦) :

اذكر بعض انواع الانحراف الخلقي ووضح مساؤه في النفس وسبل الوقاية منه.

تاسعاً : اساليب تدريس التهذيب والأخلاق :

تتعدد اساليب تدريس التهذيب والأخلاق حسب موضوعاته، وحسب طبيعة كل درس منها، غير انها تدور معظمها في محورين رئيسيين : محور الاساليب النظرية، ومحور الاساليب العملية.

أ. محور الاساليب النظرية في تدريس التهذيب والأخلاق :

تتلخص الاساليب النظرية في التدريس بالآتي :

أولاً : اسلوب السرد في التهذيب^(٦٧) :

وهو اسلوب يسعى فيه المعلم شرح الدرس المقرر على التلاميذ شرحاً يتفق مع مقدمة الدرس ونهايته، محاولاً بيان الهدف منه ومظهراً للأخلاق الفاضلة التي جاءت به، فإذا ما انتهى من شرحه بدأ في توجيه الاسئلة الى التلاميذ ومناقشتهم في اجابتها، ثم يسجل على السبورة الأهداف والقيم التي ادركها التلاميذ والتي استنتجها من اجوبتهم، وهذا الاسلوب وان كان سهلاً بالنسبة للمعلم الا انه لا يحقق المقصود من التدريب العقلي ومشاركة التلاميذ في استنتاج الافكار والمعاني ولا ينمي فيهم جانب الخيال واعمال الفكر.

وتتفق الباحثة مع سالم في ان اسلوب السرد لا يصلح في المرحلة الابتدائية بسبب ضعف تعود التلاميذ في هذه المرحلة على الاصغاء والمتابعة وعدم قدرتهم على تلخيص الافكار التي يلقيها المعلم فقد يختار الفاظاً ومعان معقدة ليس فيها وضوح يتناسب واعداد تلاميذه وقدراتهم العقلية.

ثانياً : اسوب المناقشة^(٦٨) :

وفي هذا الاسلوب يعرض المعلم عنوان درسه وبمهد لدرسه تمهيداً يبين الغاية منه ثم يطلب من التلاميذ قراءة الموضوع إن كانوا في الصفوف الاخيرة من المرحلة الابتدائية ثم يدير المناقشة والحوار بينهم ليصل الى أهداف الدرس وافكاره ومعانيه، فإن كانوا في الصفوف الاولى، قام هو بقراءة الدرس قراءة انموذجية وهم يتابعونه حتى اذا ما انتهى من القراءة بدأ في الحوار والمناقشة واستخلص النتائج التي يريدها في اجابات التلاميذ، ومع ملاحظة ان يتوقف معهم عند

كل قيمة أخلاقية ويجعلهم يرددونها لتثبت في أذهانهم، ويمكن للمعلم ان يعرض درس من دروس التهذيب وفق هذه الطريقة بتطبيق الخطوات الآتية :

١. المقدمة :

- بإمكان المعلم ان يهيئ اذهان تلاميذه لدرس التهذيب باتباع الآتي :
- أ. مناقشة التلاميذ فيما يعرض عليهم في حياتهم بالمدرسة وخارجها بما له علاقة بموضوع الدرس.
- ب. ان يذكر سبب نزول السورة او الآية، ثم يتلوها على التلاميذ وبعد ذلك ينتقل الى مضمون الدرس .
- ج. ان كان الدرس يتعلق بشيء عملي كالصدق وبر الوالدين والعطف على الصغير والضعيف ومساعدة المحتاج جعلت المقدمة موضحة لاهمية هذه الاعمال وقيمتها عند الله سبحانه وتعالى وعند المجتمع، وذلك لتهيئهم لموضوع الدرس وجذب انتباههم وتوجيه اهتمامهم الى الأهداف السلوكية التي يريد ايصالها لهم.
- د. عرض الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع التهذيب .

٢. عرض الدرس :

يقوم المعلم بعرض موضوع الدرس بمشاركة التلاميذ، وتوجيه منه، وذلك بعرض قصة تدور حول الموضوع وعلى المعلم ان يسجل بعض الافكار والأهداف على السبورة، والطلب من التلاميذ تسجيلها في دفاترهم وهو ما يعرف بـ(الملخص السبوري)، كلما كان ذلك اثبت للمعلومات واوفى للوصول الى الغرض من الدرس وعلى المعلم الاستشهاد بآية قرآنية او حديث شريف او حكمة او مثل وتدوينها ايضاً في دفاترهم ومراجعتها والاحتفاظ بها لغرض فهمها وحفظها كلما جاءت مناسبة متصلة بها، وأيضاً اتاحة الفرصة للتلاميذ بالمناقشة أو إبداء الآراء، او يصححوا معلومة، او يصوبوا قيمة، او يدافعوا عن مبدأ مؤمنين به، وتشجيعهم على المشاركة في الدرس وذلك بأن يسرد كل تلميذ منهم ما يعرفه من قصص او مواقف ملائمة بأسلوب يتلاءم ومستواهم العقلي كأن ياتي التلاميذ بآيات كريمة أو أحاديث نبوية شريفة لها صلة بالدرس.

٣. التقويم :

ويتم في هذه الخطة الآتي :

- أ. يقوم المعلم بتوجيه اسئلة حول موضوع الدرس، تزيد من معرفتهم به، وتُقيس مدى استيعابهم له.
- ب. توضيح ما يترتب على التخلق بهذا الخلق الجميل من اثار عظيمة في حياة الفرد والمجتمع والامة.

وترى الباحثة : ان من واجب معلم التهذيب والتربية الخلقية الحرص الكامل على متابعة التلاميذ متابعة لا تتعلق بالحفظ والفهم للقيمة الأخلاقية موضوع الدرس وانما العمل على ترسيخ هذه القيم في اذهانهم ووجد انهم لتصبح قيمة أخلاقية صحيحة ذات تأثير ايجابي عليه وعلى مجتمعه ولها علاقة بالأهداف السلوكية التي يعدها معلم التربية الخلقية في كل درس من دروسه.

ثالثاً : اسلوب القصة^(٦٩) :

وفيه يمهد المعلم لتلاميذه ويستخرج من التمهيد عنوان موضوعه ثم يسجله على السبورة ثم يلقي على مسامعهم قصة عن (الرفق بالحيوان) مثلاً، والمعلم يقص عليهم القصة يتمها وهم له منصتون ثم يناقشهم في القصة ويسجل أهدافها على السبورة، ثم يطلب منهم سرد قصص من واقعهم تدل على مدى رفقهم بالحيوانات (يركز المعلم على القصص الايجابية التي تدل على الرفق بالحيوان، وبعد ان يستمع الى بعض قصص الاطفال عن الرفق بالحيوان، يقدم قصة الكلب الذي كان يلهث من العطش فسقاه احدهم من البئر، بان اخرج الماء للكلب بخفه، فادخله الله الجنة، ويعد سرد القصة الايجابية حول الرفق بالحيوان وأن عاقبة ذلك الجنة، يقوم المعلم بسرد قصة اخرى مثل قصة المرأة التي دخلت النار في هرة، لانها حبستها ولم تطعمها، ثم يستخلص العبرة من القصة حول ضرورة وأهمية الرفق بالحيوان، وان عدم الرفق بالحيوان مقوت عند الله تعالى، وأن نتيجته غضب الله عزّ وجلّ .

وفي اثناء سرد القصة لا بد من مراعاة الشروط الآتية :

١. يتفاعل المعلم مع حوادث القصة بحيث تظهر آثار انفعالاته الايجابية او السلبية على نبرة كلامه، وتعبيرات وجهه.
٢. يختار المعلم الكلمات المناسبة والجمل القصيرة التي تتناسب مع مستوى عمر التلاميذ، مستعملاً اللغة العربية الفصحى المناسبة .
٣. يقل المعلم من الاسئلة الحوارية ذات العلاقة بالقصة في اثناء سردها .
٤. يستشهد المعلم بالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة والامثال والحكم في اثناء سرده قصة تدل على خلق من الأخلاق الإسلامية التي يعلمها لطلبته، ويكتب الايات والاحاديث الشريفة على السبورة .

وترى الباحثة :

ان القصة بانواعها المتعددة، القصة القرآنية، أو القصة الدينية، أو القصة الواقعية تعد أفضل من طريقة السرد أو طريقة الحوار والمناقشة في تنمية الاتجاهات الأخلاقية الايجابية عند التلاميذ، فعن طريقها يتعود الاطفال الجرأة في القول، وعن طريقها ينظم التلاميذ افكارهم في سرد حوادث القصة زيادة على تنمية خيالهم وافاق تفكيرهم.

ب. محور الاساليب العملية في تدريس التهذيب والأخلاق :

يمكن ايجاز الاساليب العملية في تدريس التهذيب والأخلاق بما يأتي :

أولاً : اسلوب التعليم بالقدوة :

لقد دعا الإسلام الى التمسك بالفضيلة والبعد عن كل ما يخذشها ودعا الى المبادئ الخلفية الكريمة التي انتصف بها الرسول (صلى الله عليه وسلم) فكان القدوة المثلى لأصحابه في حياته وللمسلمين بعد مماته قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ ﴾

﴿ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا ﴾^(٧٠). فاقتدى به كل صحابي، فيفعل مثل فعله قدر استطاعته، ويتخلق بأخلاقه النبوية الشريفة، لقد دعانا الإسلام الى قيم عالية ومبادئ شريفة ومثل عليا وبين لنا ان الامة لا تحيا الا بأخلاقها وان الامة التي يصيبها الفساد سرعان ما تتدهور وتختل وتزول^(٧١).
ويحتل اسلوب التعليم بالقدوة مكانة مهمة في العملية التعليمية فالمتعلم يقتدي بمعلمه في سلوكه، فإذا كان المعلم متواضعاً تأثر به الناشئة، وإن كان متكبراً تأثروا بسلوكه السلبي، وهكذا فإن كان صادقاً تعلموا منه الصدق وطبقوه، وإن كان متعاوناً تعلموا منه التعاون سلوكاً يطبقونه لا أقوالاً يسمعونها.

إن نظرية النمو الأخلاقي التي تعتمد على نظرية النمو الشامل للشخصية الإنسانية تبين لنا ان الاطفال في مرحلة ما قبل سن التاسعة تغلب عليه صفة ((التابعية)) وهذا يعني ان الاطفال في هذه المرحلة يتبعون غيرهم من آباء وكبار ومعلمين، يقلدونهم ويقتدون بهم ، وكذلك الاطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة ما بين سن التاسعة والثالثة عشرة تغلب عليهم سمة ((التبادلية)) بمعنى أنهم يتبادلون الافكار والادوار مع بيئتهم، ويتمثل هذا الدور هنا، بمبدأ تبادلية الأدوار في القدوة بين الناشئ والمعلم، أي ان الناشئ كثيراً ما يتقمص دور المعلم فيقتدي به ويجعله اسوة له، وحتى الاطفال الذين شبوا فاصبحوا في طور المراهقة وهو طور ((الاستقلالية)) الذي تقوم فيه الاساليب التعليمية على مبدأ الحوار والمناقشة ليقنتع الناشئ بالافكار والأخلاق التي يقدمها له معلمه، الا ان المتعلم في هذه المرحلة إذا اقتنع بالخلق أو الرأي أو الفكرة المطروحة، فإنه سرعان ما يقتدي بصاحبها سواء اكان معلماً أم أباً أم غيرهما من الكبار المؤثرين فيه.

ثانياً : اسلوب التربية بالعمل :

البيئة المدرسية مكان مصغر للحياة، فعن طريق النشاطات التي يمارسها المعلم في بيئته المدرسية يمكنه تعلم كثير من الأخلاق الإسلامية وتطبيقها، فالتعاون لا يمكن تدريسه بمعزل عن تعاون التلاميذ مع بعضهم بعضاً والا سيكون مجرد كلام يقال، لا يستفيد منه عملياً .
فاذا اما راد المعلم ان يعلم تلاميذه التعاون عمليا، فعليه ان يقص لهم قصة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، عندما خرج مع اصحابه، في يوم من الايام، وارادوا ان يطبخوا فتقاسم الصحابة اعمال الطبخ ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((وعلي جمع الحطب)) يبين لهم ان خلق التعاون، عمل، ليس مجرد قول وبناء على ذلك يطلب منهم اعمالاً يتعاونون فيها بينهم لأدائها، كأن يطلب منهم مثلاً تنظيف مسجد المدرسة فينمي فيهم روح الفريق، ويكلف مجموعة من الطلبة بعمل، ويقسم تفاصيله على أعضائها، كأن يطلب منهم عمل وسيلة تعليمية يقوم احدهم بتحضير المرجع والاخر يقوم بشراء الالوان، والثالث، والرابع فيشتركون جميعا في تنفيذ العمل المطلوب بشكل تعاوني.

إن خلق الامانة لا يعلم للتلاميذ بالوعظ والارشاد فحسب، ولكن اشراكهم بأمانة صندوق التكافل الاجتماعي في المدرسة بشكل دوري، تعلمهم الامانة بشكل عملي ويمكننا عن طريق المشاركة الفعلية للتلاميذ في مثل هذه الامور ان نكشف جوانب الخطأ في تربيتهم المنزلية، وان

نعمل على معالجتها بزيادة الرعاية وحسن التوجيه الى ما تهدف اليه المدرسة وينشده المجتمع^(٧٢).

عاشراً : الوسائل والتقنيات التعليمية في تدريس التهذيب والأخلاق^(٧٣) :
أولاً : الأفلام :

يمكن لمعلم التربية الإسلامية ان يوظف الافلام التعليمية التي تقص قصة خُلق او أدب من الآداب الإسلامية، فيعرضها على تلاميذه، ويناقشهم فيها ليستخرج منها الادب الإسلامي الذي عرضه، ومدى الفوائد التي يمكن ان تتحقق من تطبيق ذلك الخُلق في الدنيا والاخرة.

ثانياً : التمثيليات :

يستطيع معلم التربية الإسلامية ان يوظف العمليات المناسبة والتي تعرض لخلق او ادب إسلامي، فيعرضها امام تلاميذه، سواء كانت التمثيلية من اعداد المعلم وتمثيل تلاميذه، ام من اعداد الاخرين وعرضت على شريط فيديو امام التلاميذ .

ثالثاً : الصور والشفافيات :

ويمكن للمعلم استعمال الصور والرسوم التي توضح كيفية أداء ادب من الآداب الإسلامية، كمجموعة من الصور او الرسوم توضح اداب الزيارة، او آداب الاستئذان، أو فضيلة التعاون، أو أي خلق إسلامي .

وما تعرض هذه الصور مباشرة امام التلاميذ، وقد تكون صورت على شفافيات او صور على الافلام الثابتة .

إن حسن استخدام الوسيلة التعليمية امام التلاميذ، تنمي في نفوسهم حب ما عرض فيها، ويجسد لهم المعاني الطيبة للأدب الإسلامي المعروض امامهم، فيجعلها ملموسة لديهم.

نشاط (٧) :

أجمع خمس صور او رسومات دالة على خُلق أو أدب إسلامي وعنون كل صورة او رسم بآية قرآنية كريمة او حديث شريف .

حادي عشر : أسباب الانحراف الخلقي ومعالجته برؤية تربوية معاصرة :
١ . رفاق السوء :

ينبغي على الاباء والمربين مراقبة ابنائهم وابعادهم عن مصاحبة رفاق السوء، وذلك لسهولة تأثر الناشئ بصاحبه ورفيقه قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكبير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك اما تشتريه او تجد ريحه، وكبير الحداد يحرق بدنك او ثوبك او تجد منه ريحاً خبيثة^(٧٤))، وقال ايضاً ((الرجل

على دين خليله، فلينظر احدكم من يخال))^(٧٥) فينبغي على اولياء الامور ان يقدموا البديل المناسب لأبنائهم، وذلك باختيار رفاق صالحين، ليتأثروا بأخلاقهم وعاداتهم الفاضلة.

٢. سوء معاملة الابوين للأبناء :

ان معاملة الوالدين والمربين القاسية للأبناء، والتي يتخللها الضرب والشتم والتوبيخ الشديد، والتحقير من شأنه ان يؤثر سلبياً في سلوك الابناء وأخلاقهم وبالتالي يتولد الاحباط عندهم، مما يدفعهم نحو الهرب من البيت والانتقام من المجتمع على هذه المعاملة الفظة .
والتربية الإسلامية تعمل دائماً على توجيه الاباء والمربين بحسن معاملة ابنائهم حتى يتربوا على الاستقامة والجرأة واستقلال الشخصية قال (صلى الله عليه وسلم) : ((ما نحل والدٌ ولداً من نحلٍ أفضل من أدبٍ حسنٍ))^(٧٦).

٣. الفقر المادي :

فالناشئ حين لا يجد في البيت ما يكفيه من غذاء وكساء، سيلجأ الى مغادرة البيت بحثاً عن الرزق، فنتلقفه ايدي السوء والجريمة وتحيط به هالة الشر والانحراف فينشأ ويترعز على الانحراف والجريمة .

وعلاج ذلك يكون بتأمين الحد الأدنى من السكن والطعام والشراب والملبس لكل فرد في المجتمع، وتأمين العمل المناسب للاباء لكي يستطيعوا تربية ابنائهم التربية الصالحة، وغرس العقيدة الصحيحة والصالفة في نفوسهم منذ الصغر قال (صلى الله عليه وسلم) ((اكرموا اولادكم واحسنوا أديبهم))^(٧٧).

٤. النزاع والشقاق بين الاباء والامهات :

فالطفل الذي يرى الخصومات المستمرة بين ابويه، سترك جو البيت الخانق ويهرب ليفتث عن رفاق يقضي معهم اوقاته، فان كانوا رفاق سوء علموه الأخلاق القبيحة والعادات المنحرفة .

وعلاج ذلك يكون بحسن اختيار الزوج لزوجته، والزوجة لزوجها، وان تتوافر في الاختيار شروط الاستقامة والصلاح والمودة والحب، والحرص على اداء الواجبات الدينية المطلوبة من المسلم او المسلمة، والإسلام يهتم بنقاء الاسرة وطهارتها منذ اللحظة التي يفكر فيها الرجل بناء اسرة، اذ يحدد له اسس اختيار الزوجة يقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك))^(٧٨).

٥. حالات الطلاق بين الازواج :

وما يصاحبها من فقر وتشرد وضياع، حيث ان الطفل بحاجة الى الحنان والرعاية واذا افتقدتها فانه قد يندفع نحو طريق السوء والجريمة والحقد على المجتمع ومافيه ومن فيه.

وعلاج ذلك يكون بأن يعرف كل من الزوجين حقوقهما وواجباتهما كحق الزوج في طاعة زوجته له بالمعروف وان تحفظ له ماله ونفسها، وحق الزوجة بواجب النفقة عليها وعلى اولادها

وان يستشيرها في امور حياتهما، والتربية الإسلامية تتخذ الاحتياطات اللازمة للحيلولة دون وقوع الطلاق بين الزوجين، فالاسرة هي المصدر الاول والاخطر في تكوين القيم وتوجيه السوك، وتنمية القدرة على ضبط الذات والتحكم في النوازع وهي التي تغذي الصغار بالمبادئ والقيم الإسلامية عن طريق الممارسة اليومية، وعلماء الأخلاق والتربية يضعون الاسرة المتماسكة في المقام الاول ويدركون اثرها في تكوين القيم وتوجيهها وتربيتها، حتى بعد انقضاء مرحلة الطفولة وخروج الطفل الى المدرسة ثم الى معترك الحياة يقول احد علماء المسلمين : ((والطفل صورة عائلته، فكل ما فيها من خير أو شر وكل ما يسمعه ويراه ينطبع في ذهنه، ولهذا كان جهد الامهات من اهم الامور في تربية الابناء، وتربية الفضائل يقوم بها الذين يعاشرون الطفل منذ نشأته معايشرة مستمرة، والذين يؤثرون عليه بأعمالهم واقوالهم وسلوكهم، فالتربية بما تتطلبه من العناء والصبر والعقل والحنو والمحبة الخالصة لا تتم إلا بواسطة من انتجتهم الفطرة الالهية لهذه المأمورية العالية وهما الوالدان))^(٧٩).

٦. الفراغ وكيفية القضاء عليه :

ينبغي على المربين استغلال وتوظيف اوقات الفراغ عند الاطفال والمراهقين وذلك حتى لا يستغلوا هذا الفراغ بالاعمال السيئة، ومن ذلك مثلاً تيسير اماكن اللعب واللهو البريء، وتوفير النوادي الرياضية والاجتماعية والثقافية.

والتربية الإسلامية تعمل على معالجة الفراغ عند الاطفال والمراهقين من خلال وسائل متعددة اهمها تعويدهم على اداء العبادات باستمرار وفي اوقاتها، وخصوصاً الصلاة قال (صلى الله عليه وسلم) : ((مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ))^(٨٠)، ومن الوسائل الأخرى ان يتعلموا الفروسية والسباحة والقفز والمصارعة وان يوجهوا نحو شغل فراغهم بالمطالعة الهادفة او التدريب على استخدام الاجهزة الحديثة كالحاسوب لما لها من اثر في تنمية الروح الابداعية لديه واستغلال اوقات الفراغ .

وقد اكد علماء النفس اهمية اللعب لانه من احسن الوسائل لتصريف العدوان المكبوت، وتخفيف حالة التوتر عند الطفل .

٧. انتشار ظاهرة البطالة بين الشباب :

ان انتشار هذه الظاهرة الغريبة بكثرة بين الشباب تؤدي بهم الى الانحراف والضياع، وتلجأهم الى المال الحرام والكسب غير المشروع عن طريق السرقة والاعتصاب والرشوة، وعلاج هذا لا يتم الا بتأمين معيشة العوائل حتى يؤمن الاب لأولاده اللقمة الحلال، وحتى لا يضطروهم الى ترك المدرسة والتشرد في الشوارع للحصول على الحاجات الضرورية وبالتالي تعودهم على الضياع والجريمة خصوصاً اذا لم يجدوا وسائل الرزق الحلال، وأيضاً لا يتم الا بتأمين سبل العمل الشريف لكل مواطن في المجتمع قال تعالى : ﴿وَلَا تَنْسِكْ نَفْسِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٨١).

٨. مشاهدة افلام الجريمة والجنس :

ان مشاهدة الابناء لأفلام الجريمة والجنس الاجنبية او العربية، يعد عاملاً اساسياً من عوامل الانحراف الخلفي عندهم، ذلك انها تثير غرائزهم وتفسد أخلاقهم مما يدفعهم الى تقليد ومحاكاة القمص والروايات التي شاهدوها، وهذا يدفعهم للجوء الى الوسائل غير المشروعة من اجل اشباع غرائزهم.

والتربية الإسلامية تعمل على وقاية الابناء من كل ما يسبب لهم غضب الله ودخول جهنم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(٨٢)، وايضا الى اشعار المرابين والاباء بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه ابنائهم، وذلك بمراقبتهم ومراقبة الافلام والمجلات والكتب التي يفتنونها وتوجيههم نحو اقتناء الكتب والافلام الهادفة والموجهة .

أنموذج تطبيقي في تدريس التهذيب والأخلاق :

الموضوع : ((في بر الوالدين))

أولاً : الأهداف العامة :

ان الهدف من تدريس التهذيب والأخلاق هو غرس الصفات والعادات الفاضلة في نفوس التلاميذ لتعويديهم حب الله (تعالى) وطاعته لأن الوازع الرئيس في خلق الإنسان ومنه تسمو الأخلاق جميعها ومتى ما تربي المرء على الأخلاق الطيبة فانه يسعى دائماً لفعل الخير من تضحية ومساعدة ونكران للذات.

ثانياً : الأهداف السلوكية :

أ. الأهداف المعرفية :

١. ان يوضح التلميذ المقصود ببر الوالدين .
٢. ان يذكر التلميذ اربعة من حقوق والديه عليه.
٣. ان يحدد التلميذ دور الاب في بناء الاسرة .
٤. ان يحدد التلميذ دور الام في بناء الاسرة .
٥. ان يستشهد التلميذ بآيات من القرآن الكريم على بر الوالدين .
٦. ان يستشهد التلميذ بأحاديث شريفة، تحث على بر الوالدين .

ب. الأهداف الوجدانية :

١. ان يظهر التلميذ محبة والديه في حديثه عنهما .
٢. ان يعتز التلميذ بوالده ووالدته مهما كان درجتها الاجتماعية .

ج. الأهداف النفس حركية (المهارية) :

١. ينلو التلميذ الآيات ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ قراءة مجودة .
٢. يكتب التلميذ بلغته واسلوبه ملخصاً لحقوق والديه عليه .

ثالثاً : الوسائل التعليمية :

١. لوحة عليها آيات تحت على بر الوالدين مثل : ((وقضى ربك)).
٢. مسجل وشريط عليه آيات من سورة لقمان التي تحت على بر الوالدين .
٣. صورة أم تحمل رضيعها على صدرها .

رابعاً : التمهيد :

يوجه المعلم الى تلاميذه سؤالين او ثلاثة يمهد بها لموضوعه مثل :

١. من جهز لك طعام إفطارك ؟
٢. من اوصلك الى المدرسة هذا اليوم ؟
٣. من اعطاء مصروفك هذا اليوم؟

خامساً : العرض أو إجراءات التنفيذ :

١. يعرض المعلم للوحة التي كتب عليها الآية : ((وقضى ربك ...)) ثم يقوم بتلاوتها مجودة امامهم مرة أو أكثر .

٢. يقوم المعلم بتسميعهم هذه الآيات أو غيرها من الشريط المسجل .
٣. يطلب المعلم من بعض التلاميذ تلاوة الآيات المكتوبة على السبورة ويفضل ان يكونوا من المتميزين المجيدين للقراءة والتلاوة .

ثم يناقشهم فيها :

- أ. ما الذي أمر الله سبحانه به المسلمين؟
- ب. ما واجب الوالدين على ابنائهما عندما يكبران ويشيخان؟
٤. يعيد اسماعهم الآيات الأخرى من الشريط ثم يطلب من بعض التلاميذ الذين يحفظونها بتلاوتها ثم يناقشهم فيها :

- أ. ما الأمر الأول الذي نهى لقمان ابنه عنه ؟
- ب. وما الأمر الثاني الذي دعا لقمان ابنه ان يفعله واوصاه به؟
- ت. كيف يعامل الولد والديه إذا دعياه إلى معصية ؟
٥. يستمر المعلم في مناقشة الموضوع ومحاوره التلاميذ بان يطلب منهم ان يذكروا قصصاً في بر الوالدين والآخرى في عقوق الوالدين .

٦. يناقش المعلم تلاميذه بأسئلة قد اعدّها او هي مسجلة في الكتاب المقرر مثل :

- أ. ماذا نعني ببر الوالدين؟
- ب. وماذا نعني بعقوق الوالدين؟
- ج. اذا طلب منك والدك ان توصله الى مكان يريد الذهاب اليه فماذا تفعل؟ وماذا تسمي من يرفض طلب والده؟

د. ما معنى الكلمات الاتية : فصاله، إحسان، كرهاً، أفّ .

٥. استعمل هذه الكلمات في جمل من إنشائك ؟

سادساً: الربط :

يربط موضوع الدرس بآيات اخرى من القرآن الكريم واحاديث اخرى يحفظها ويناقشهم فيها مناقشة سريعة بأن يطلب منهم شرحها وتفسيرها.

سابعاً : التقويم :

١. يطلب المعلم منهم تسميع آيات يحفظونها واحاديث ايضاً.
٢. قد يناقشهم باسئلة الكتاب المقرر او يحل تدريبات مكتوبة فيه.
٣. قد يسجل من عنده اسئلة اعدھا، ثم يناقشهم فيها مثل :
 - أ. هات قصة قد حدثت معك تدل على حبك لوالدك او لوالدتك لك .
 - ب. هات قصة قد حدثت معك تدل على حب والدك او والدتك لك .
 - ت. وضح المقصود ببر الوالدين .
 - ث. وضع المقصود بعقوق الوالدين .
 - ج. ايهما يجب عليك ان تبره والدك او ووالدتك، ولماذا ؟
 - ح. هات دليلا من القرآن او الحديث الشريف يثبت قولك .

سابعاً : الواجب البيتي :

١. يطلب المعلم من تلاميذه حل تربيين او ثلاثة من تدريبات الكتاب .
٢. قد يطلب منهم حفظ الآيات التي لم يحفظوها .
٣. قد يطلب منهم حفظ الاحاديث الشريفة التي لم يحفظوها .
٤. قد يطلب منهم تلخيصاً مكتوباً في كراسة الواجب.

نشاط (٨) :

اكتب درساً تطبيقياً في احد موضوعات التهذيب والأخلاق والآداب الإسلامية لاحد صفوف المرحلة الابتدائية، واسلك في اعداده الاساليب الآتية :

١. أسلوب السرد في التهذيب .
٢. أسلوب المناقشة والحوار .
٣. أسلوب القصة .

الهوامش

- (١) سورة آل عمران الآية : ١١٠ .
- (٢) ينظر المطري : ص ٤ .
- (٣) سورة البقرة الآية : ٢٨٦ .
- (٤) سورة التغابن الآية : ١٦ .
- (٥) جاسم وفنن : ص ١ .
- (٦) ينظر الفرغان : ص ٥٥-٥٦ .
- (٧) سورة فاطر، الآية : ٢٨ .
- (٨) ينظر شحاته والكندي : ص ٧٩-٩٣ .
- (٩) الزبيدي : ص ٣٨٥ .
- (١٠) سالم : ص ٢٠١ .
- (١١) موسى وآخرون : ص ١١٠ .
- (١٢) ابو الهيجاء : ص ١٤٥ .
- (١٣) ابن منظور : ص ٨٥ .
- (١٤) الغزالي : ص ١٤٣٤ .
- (١٥) الهاشمي : ص ٢٢٤ .
- (١٦) ينظر عبد الحميد وآخرون : ص ٧٢ .
- (١٧) سالم : ص ١٩٥ بتصرف .
- (١٨) رشيد : ص ٢٣٥ بتصرف .
- (١٩) الجمبلاطي، وابو الفتوح : ص ٥٤٠ .
- (٢٠) ينظر القاسمي : ص ٧٢-٧٣ .
- (٢١) سورة الاعراف الآية : ١٨٠ .
- (٢٢) سورة الاحزاب الآية : ٢١ .
- (٢٣) سورة القلم الآية : ٤ .
- (٢٤) سورة النور الآية : ٥٢ .
- (٢٥) سورة آل عمران الآية : ١٠٤ .
- (٢٦) سورة البقرة الآية : ١٥٣ .
- (٢٧) سورة النساء الآية : ٥٨ .
- (٢٨) سورة التوبة الآية : ١١٩ .
- (٢٩) سورة الشعراء الآية : ٢٢٧ .
- (٣٠) سورة النساء الآية : ١٤٥ .
- (٣١) سورة الشمس الآيات : ٧-١٠ .
- (٣٢) سورة البقرة الآية : ٢٨٦ .
- (٣٣) سالم : ص ٢٠٤ بتصرف .

- (٣٤) ينظر عبد الله : ص ٢١٥ .
- (٣٥) ينظر العزيزي : ص ٢٤٣-٢٤٥ .
- (٣٦) سورة العنكبوت الآية : ٨ .
- (٣٧) سورة الاحزاب الآية : ٢١ .
- (٣٨) سورة القلم الآية : ٤ .
- (٣٩) مسلم ج ١٦ كتاب البر والصلة (باب تحريم الظلم) : ص ١٣٥ .
- (٤٠) سورة العنكبوت الآية : ٤٥ .
- (٤١) النووي : ص ٤٢٤ .
- (٤٢) المصدر نفسه : ص ٢٥١ .
- (٤٣) عبد الحميد وآخرون : ص ٧٢ بتصريف .
- (٤٤) سورة البينة الآية : ٥ .
- (٤٥) سورة الأنعام الآيتان : ١٦٢-١٦٣ .
- (٤٦) العزيزي : ص ٢٤٢-٢٤٣ بتصريف .
- (٤٧) النووي : ص ٢٥٠ .
- (٤٨) ينظر السيوطي : ص ٤٠ .
- (٤٩) سورة المائدة الآية : ١ .
- (٥٠) سورة النحل الآية : ٩١ .
- (٥١) رواه احمد ج ٢ : ص ٢٨١ .
- (٥٢) سورة القلم الآية : ٤ .
- (٥٣) سورة آل عمران الآية : ١٥٩ .
- (٥٤) ينظر السيوطي : ص ٤٣٦ .
- (٥٥) النووي : ص ٢٥١ .
- (٥٦) سورة الفرقان الآية : ٦٣ .
- (٥٧) الترمذي : ص ٣٥٥ .
- (٥٨) عبد الحميد وآخرون : ص ٧٢-٧٣ .
- (٥٩) سورة القصص الآية : ٥ .
- (٦٠) سورة النازعات الآية : ٤٠-٤١ .
- (٦١) ينظر طبارة : ص ٢٢٥-٢٤٠ .
- (٦٢) سورة الأعراف الآية : ١٤٦ .
- (٦٣) سورة المائدة الآيتان : ٩٠-٩١ .
- (٦٤) سورة غافر الآية : ٢٨ .
- (٦٥) البهتان : يقصد به في الغالب النيل من إنسان في شرفه وعمله .
- (٦٦) الترمذي، كتاب البر والصلة رقم الحديث : ١٩٠٠ .
- (٦٧) ينظر سالم : ص ٢٠٦-٢٠٧ .

- (٦٨) طه : ص ١٨٠-١٨١ بتصريف .
- (٦٩) ينظر العزيزي : ص ٢٥١-٢٥٣ .
- (٧٠) سورة الاحزاب الآية : ٢١ .
- (٧١) ابو الهيجاء : ص ١٤٥ بتصريف .
- (٧٢) ينظر العزيزي : ص ٢٥٠-٢٥٤ .
- (٧٣) المصدر نفسه : ص ٢٥٦-٢٥٧ .
- (٧٤) البخاري، ج ٣ : ص ٢٢ كتاب البيوع رقم الحديث ١٩٥٩ .
- (٧٥) الترمذي، ج ٩ : ص ٢٢٣ كتاب الزهد، رقم الحديث : ٢٣٠٠ .
- (٧٦) الترمذي ابواب البر والصلة (باب ما جاء في ادب الولد) رقم الحديث : ١٨٧٥ .
- (٧٧) ابن ماجه، ج ٢، رقم الحديث : ٣٦٧١ .
- (٧٨) مسلم، ج ٢: ص ١٠٨٦ كتاب الرضاع (باب استجاب نكاح ذات الدين) رقم الحديث : ٢٦٦١ .
- (٧٩) ينظر سبي : ص ٢١١ .
- (٨٠) ابو داود ، كتاب الصلاة رقم الحديث : ٤١٨ .
- (٨١) سورة القصص الآية : ٧٧ .
- (٨٢) سورة ص الآية : ٢٦ .

Title Search

Study on the modalities of teaching civility and moral education and) their impact in the lives of the Muslim individual and the (challenges of the contemporary reality

Education in the perspective of Islam is a way of life and the entire system works to form distinct personalities by providing them with ideas and concepts from a statement, Islamic concept of the meaning (You are the best nation out of people, evolved the good and forbid evil and believe in God) Thus clear goal of this education is the Acquisition young people and individuals in general and systems Islamic moral emanating from the educational curriculum Islamic year because content Islamic education curriculum linked the theory Balattbaiq and say work Antlava that the Islamic religion Evrq between ideals and reality, because like him positioned so that you can apply in life. He says (God does not cost soul beyond its scope) He says (interpretation of the meaning). From here it was for Islamic education major impact in raising emerging and prepare a good citizen increase on the composition of beliefs faith to him and learn his duties towards his Lord and others around him and himself are Besides the foundation in the formation of standards of conduct individual occasion and instilling moral values noble ideals in himself and Jaddana classy and strong will heading towards goodness help him .refine himself